رسول الله ففلت يا ابا سيف مسك جاء رسول الله فامسك فدعى
النبي بالصبي فضمه اليه وقال ما شاء الله ان يقول فقال انس لقد
رايته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله فدمعت عينا رسول
الله فقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى ربنا
والله يا ابراهيم انا لمحزونون وفي البخاري في باب قول النبي انا
بك لمحزونون وقال ابن عمر عن النبي تدمع العين ويحزن القلب
اقول ولم يصح عنده وعلى شرطه فلم يذكره مسندا وعن انس قال
دخلنا مع رسول الله على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم
فاخذ رسول الله ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك
وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله تذرفان فقال له
عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا ابن عوف انها
رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا
نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون رواه
بطريقين وفي جامع الترمذي عن جابر بن عبد الله قال اخذ
النبي بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده
يجود بنفسه فاخذه النبي فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن
اتبكي ولم تكن نهيت عن البكاء قال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين
فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان
قال وفي الحديث كلام اكثر من ذلك ثم قال حديث حسن اقول العلة ما
في سكون الفؤاد لشيخنا الشهيد الثاني ره ففي الحديث عن مجاهد قال
انما نهيت عن النوح عن صوتين احمقين فاجرين صوت عند نغمة

تجزيه

لعب ولهو ومزامير شيطان وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب
ورنة شيطان انما هذه رحمة ومن لا يرحم لا يرحم لولا انه امر حق ووعد
صدق وسبيل فانيته وان اخرنا سيلحق اولنا لحزنا عليك جزنا اشد
من هذا وانا بك لمحزونون تبكي العين ويدمع القلب ولا نقول ما يسخط
الرب يجيء العلامة في كشف اليقين عن الخيلي في نهاية المطلب وفاية
السئول باسناده الى ابن عباس قال كنت مع النبي وعلى فخذه الايمن
ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي وهو يقبل ذاك مرة
وذاك اخرى اذ هبط جبرئيل يوحي من رب العالمين فلما سري
عنه قال اتاني جبرئيل من ربي فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك
السلام ويقول ان لست اجمعهما لك فاقد احدهما فصاحبه وانظر
النبي الى ابراهيم وبكى والى الحسين وبكى وقال ابراهيم امامة
متى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه ابن عمي وحزني
عليهما لحي ودمي متى مات حزنت عليه فاطمة ابنتي وحزن ابن عمي
وحزنت انا على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فقد فديت الحسين
به فقبض بعد هنا ثلاثة ايام فكان النبي اذا راى الحسين مقبلا
قبله وضمه الى صدره ويرشف ثناياه وقال قد فديت من فديته بابني

ابراهيم السادس حديثه في مرض سعد بن عبادة وموت
عثمان بن مظعون وبكائه على امه ورثاه سعد بن خوله البخاري
في باب البكاء عند المريض عن ابن عمر قال اشتكى سعد بن عبادة
شكوى له فاتاه النبي يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن
ابي وقاص وابن مسعود فلما دخل عليه فوجده في غاشية اهله فقال

Copyright © King Saud University